

40 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

مساءكم بكل خير واهلا ومرحبا وسهلا بكم هنا في الأكاديمية العلمية اكاديمية العلم والنور والعطاء. مشاهدينا الكرام في هذه الليلة المباركة نستكمل الدرس الرابع من دروس كتاب شرح كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:00 تعالى في هذا الدرس المبارك يسرنا ان نرحب بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية بكلية الشريعة بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الكريم فاهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ وانا كذلك - 00:00:20

ارحب بكم يا اخ تركي وبجميع الاخوة المتابعين معنا في هذا الدرس الذي نسأل الله جل وعلا ان يجعله عرس مباركا نافعا للجميع. اللهم امين. كذلك يمتد ترحيبنا الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الأكاديمية الاسلامية المفتوحة. وبالاخوة الذين - 00:00:40

معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم وتفاعلهم. مشاهدينا الكرام كما عودتمونا دائما وابدا نستقبل اسئلتكم واتصالاتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الأكاديمية اسلام اكاديمي دوت نت مشاهدينا الفضلاء نترك المجال لشيخنا الكريم - 00:01:00

ليستفتح الدرس الجديد فتفضل يا شيخنا مشكورا ماجورا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد معاشر الاخوة الكرام في درسنا الماضي مر معنا نصوص عظيمة - 00:01:20

دالة على عظم شأن التوحيد ورفع مكانته. وانه الغاية التي خلقنا لاجلها زدنا لتحقيقها وان الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه انما بعثوا لدعوة الناس تحقيق هذه الغاية العظيمة والمطلب الجليل. ومر معنا ايضا الآيات الدالة على ان التوحيد هو اعظم الوصايا وهو - 00:01:50

حق الله تبارك وتعالى على عباده. فلما بين آآ امام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله مكانة التوحيد شرع في الباب الذي هو موضوعي موضوع درسنا في هذا - 00:02:20

فسرع في بيان فضل التوحيد واثاره العظيمة وثماره المباركة في الدنيا والآخرة فعقد لهذه الترجمة التي هي موضوع درسنا ونستمع الان الى اه عنوان اه الباب وايضا الادلة التي ساقها المؤلف رحمه الله في هذا الباب. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب - 00:02:40

فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. آآ قال المؤلف رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. في لقائنا السابق عرفنا ان الباب هو المدخل - 00:03:10

الى الشيء. وفي في العلم يعقد المصنفون واهل العلم ابوابا عديدة يكون اه كل باب منها جاما لمسائل او دلائل اه تختص الترجمة التي هي عنوان الباب. وعرفنا ان الشيخ رحمه الله فقسم كتابه التوحيد الى ابواب تزيد على - 00:03:40

الستين بابا فهذا الباب عقده لبيان فضل التوحيد قال باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. فضل التوحيد اي فظائله؟ لأن التوحيد له فضائل. اه كثيرة. ومنافع عديدة - 00:04:10

واثار طيبة المفرد اذا اضيف القاعدة فيه عند اهل العلم يعم. باب فضل اي باب عقد لبيان فضائل التوحيد وثماره واثاره المباركة التي

اا لا تعد ولا تحصى. قال وما يكفر من الذنوب. ما يكفر هنا ما - 00:04:40

ان تكون اه مصدرية. ويحتمل ان تكون موصولة. اذا كانت موصولة اه هنا الباب باب فضل التوحيد والذى يكفره من الذنوب. واذا كانت مصدرية يكون الباب باب فضل التوحيد وتكفيره اه الذنوب. فضل التوحيد وتكفيره الذنوب. والاولى ان تقدر مصدرية - 00:05:10

لأنها اذا قدرت موصولة قد يتهم ان يظن ان آآ آآ يعني ان التوحيد آآ يكفر بعض آآ الذنوب لا بعض باب فضل التوحيد والذى يكفره اه من الذنوب. فقد يتهم او يظن انه يكفر - 00:05:40

بعضا دون بعض وليس هذا هو المراد ولهذا قال اهل العلم الاولى ان ان تكون ان يكون تقديرها آآ مصدرية لا موصولة باه فضل التوحيد وما يكفره من الذنوب. اي ان من فضائل التوحيد تكثير الذنوب وهذا - 00:06:06

كما بين اهل العلم من عطف الخاص على العام ما معنى ذلك من عطف الخاص على العام. التوحيد له فضائل كثيرة. من جملة هذه الفضائل ماذا تكثير الذنوب من جملة هذه الفضائل تكثير الذنوب فالتوحيد له فضائل سيأتي معنا في آآ هذه الترجمة - 00:06:30 فجملة مباركة منها ومن جملة هذه الفضائل ان ان التوحيد يكفر الذنوب وسيأتي الدليل عليه بدأ اول ما بدأ في سوق الادلة على هذه الترجمة بإيراد قول الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام الذين امنوا - 00:06:57

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وهذا وهذه الاية الكريمة تدل على فضيلة عظيمة للتوحيد الا وهي ان التوحيد سبب الامن والاهتمام في الدنيا والآخرة. لأن الله عز وجل ختم الاية بقوله اولئك لهم الامن وهم - 00:07:21 هم مهتدون اذا هاتان فضيلتان للتوحيد انه سبب للامن وسبب للاهتداء اه قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الذين امنوا ولم يلبسوا ما معنى يلبس اي يخلط. واللبس الخلط - 00:07:51

امن دون ان يخلط ايمانه. دون ان يخلط ايمانه. اللبس فهو ما ما يغطي الشيء. ما يغطي الشيء. ويحيط به وليس من الذنوب ما من شأنه ان يغطي الامان ويسحب اثره الا الشرك. ولهذا فان المراد بالظلم في الاية - 00:08:21

هو الشرك لا سائر الذنوب. فقولها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوا ايمانهم بشرك. اي لم يخلطوا ايمانهم بشرك. وقد جاء في السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الظلم بذلك. لأن الصحابة كما في المسند وغيره لما نزلت - 00:09:00 الاية شق عليهم امرها. لما نزل قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون شق امر الاية على الصحابة واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه - 00:09:30

ظنوا ان المراد بالظلم ماذا؟ الشرك. ظنوا ان المراد بالظلم ظلم النفس. بفعل المعاشي. هم ان الظلم هو ظلم النفس بفعل المعاشي. وهنا ينبغي ان نعلم معاشر الاخوة ان الظلم ثلاثة انواع - 00:09:50

ظن ثلاثة انواع دواوين الظلم يوم القيمة ثلاثة وهذا ثبت به حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال الظلم ثلاثة او دواوين الظلم ثلاثة. ديوان لا يغفره الله. وديوان لا يتركه الله. وديوان لا - 00:10:10

يعا الله به. اما الديوان الذي لا يغفره الله فهو الشرك. واما الديوان الذي لا يتركه الله فهو ظلم العباد بعضهم لبعض حتى يقتصر للمظلوم من ظالمه. واما الديوان الذي لا يعذر الله به فهو ظلم العبد لنفسه فيما دون الشرك - 00:10:30

الآن عرفنا دواوين الظلم الثلاثة. الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ما المراد بالظلم هنا النوع الاول. النوع الاول نأخذ هذا التفسير من السنة لأن الصحابة سأوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الاية - 00:10:50

ولهم ذلك قال ليس هذا اما قرأت قول العبد الصالح يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم المراد بالظلم هنا في الاية تحديدا الشرك بالله. وينبئكم هنا سؤال لماذا - 00:11:18

سمى الشرك في الاية وفي ايات عديدة بالظلم. لماذا سمي ظلما؟ لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه. الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. فهل هناك اعظم من ان يضع الانسان العبادة في غير موضع - 00:11:38

العبادة حق لله. فإذا صرفت لغير الله وضعت في غير موضعها وهذا اظلم الظلم. ولهذا الشرك ظلم بل هو اظلم الظلم. وقد قال تعالى

والكافرون هم الظالمون: وقال تعالى، إن الشرك - 00:11:58

لظلم عظيم. فالشرك ظلم. بل هو أظلم الظلم. وقوله لم يلبسوا ايضا في كما استنبط بعض اهل العلم من قوله وليس استنبط ان المراد بالظلم هنا الشرك لان الذي يالبس الشيء هو هو ما يغطيه. يغطيه. وليس شيء يغطي اه الایمان - 18:12-00:00

ويغطي اثره مثل الكفر والشرك بالله. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يقتل لم يخلطوا توحيدهم وایمانهم بشرك ما هي الشمرة؟ اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اذا الامن - 00:12:47

البعيدين عن الشرك هم اهل الامن واهل الالهتداء في الدنيا والآخرة. هنا -07:13:00

نريد ان نصل الى فائدة تؤخذ من الاية ما هي اقسام الناس؟ ما هي اقسام الناس من حيث تحصيلهم للامن والاهتداء في الدنيا والآخرة. ما ما ما القسمة التقديرية هنا؟ ما ما هو حظ الناس من الامن والاهتداء في الدنيا والآخرة - 00:13:37

فضل عدنان. على قدر التوحيد هذا الجواب آآ موجز ودال على مقصود على قدر التوحيد لكن على وجه التفصيل جوابا على هذا السؤال نقول الناس في حظهم من الامن والاهتداء - 07:14:00

وايضاً كملوا أيمانهم وتمموا بالبعد عن الذنوب والبعد عن المعاصي والتوبة منها وحسن الاقبال على الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء ما هو حظهم من الأمان والاهتداء - 00:14:27

له حظ من الامن والاهتداء؟ له حظ من الامن اذا ايمانه ناقص فامنه واهتداؤه - 00:14:57

نافق مثل ما قال زميلكم بحسب قدر التوحيد وقدر الایمان. والقسم الثالث آبل ليس له امن ولا اهتماء وهو من؟ المشرك. اذا نقول من جاء بالایمان التام فله الامن - 00:15:27

الفداء التام ومن جاء بالايمان الناقص فله امن واهتداء ناقص بحسب ايمانه ومن لا ايمان له فلا امن له ولا اذا هي ثلاثة ومن هذا ايضا ندرك فضيلة التوحيد ومكانة الايمان وان من اثاره الحميدة - 00:15:47

عوائده الطيبة ان صاحبه له الامن وله آلاهتداء في الدنيا والآخرة. والان ننتقل اه الى الدليل الثاني عند المصنف رحمة الله. احسن الله اليكم يا شيخنا. قال المصنف رحمة الله - 00:16:07

العبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القها الى مريم وروح منه والجنة حق - 00:16:27

والنار والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه. هذا الحديث العظيم حديث عبادة ابن الصامت قال عنه الامام النووي
صاحب رياض الصالحين وصاحب الأربعين امام مشهور - 00:16:47

قال هذا الحديث من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد. وفعلا حديث جامع لعقائد الایمان وموجبات دخول الجنة.
وقد ختمه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ادخله الله - 00:17:07

الجنة على ما كان من العمل. الشاهد من الحديث للترجمة قوله ادخله الله الجنـة ادخلـه الله الجنـة. بهذه ثمرة من ثمار التوحيد المباركة انه سبب لدخول الجنـة. وصاحب التوحيد هو من اهل الجنـة ومالـه الى آآجنـات النـعيم. والحديث اشتمـل على - 00:17:27

ذلك من امور الایمان التي يأتي بيانها على وجه الاختصار - 00:17:57

الله. من شهد ان لا الله الا الله. وهذا اعظم المطالب - 00:18:17

واجل المقاصد على الاطلاق شهادة ان لا الله الا الله. شهد ان لا الله الا الله اي اقر واعترف وامن واذعن \AA بان لا الله الا الله وهذه الشهادة

تتطلب من الشاهد حتى تكون شهادته حقاً وصدقها تتطلب منه اموراً ثلاثة. اموراً - 00:18:37

ثلاثة العلم والعمل والصدق العلم بما شهد والعمل بما شهد وان يكون ايضاً صادقاً في هذه الشهادة. وهذه امور ثلاثة لابد منها. فمن شهد ان لا اله الا الله حتى تكون شهادته ان لا اله الا الله صحيحة مقبولة مجده نافعة لابد من امور ثلاثة علم - 00:19:07

و عمل وصدق. فإذا كانت شهادته عن علم كما قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال بعظ الا من شهد ان لا اله الا الله وهم يعلمون معنى ما شهدوا به. وجاء في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه من مات وهو - 00:19:37

هو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. فلا بد من العلم. لا بد من العلم فاعلم انه لا اله الا الله لا بد من العلم ولا بد من العمل لا اله الا الله لها مقتضيات وموجبات مقتضيات - 00:19:57

بهذه الشهادة فلابد من العمل بها. ولابد ايضاً ان يكون قائلها صادقاً. لا يشهد بها بل يواطئ قلبه لسانه يكون صادقاً من قلبه. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من من شهد ان لا اله الا الله صادق - 00:20:17

فمن قلبه دخل الجنة. لاحظوا معنى لا اله الا الله انما تكون نافعة مجده الشهادة بها اذا توفرت امور ثلاثة العلم والعمل والصدق. اذا وجد العلم اذا فوجد العلم خرج الانسان وبرى من طريقة النصارى. الذين يعلمون ولا يعلمون. الا ضلاله - 00:20:37

ظلم اذا وجد العمل خرج من طريقة اليهود الذين يعلمون ولا يعلمون. وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فسد من علمائنا فهي شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. لماذا - 00:21:07

ان اولئك يغلب عليهم العلم بلا عمل واولئك يغلب عليهم العمل بلا بلا علم. فإذا الشهادة لابد من علم حتى يخرج من طريقة اهل الضلال الذين يعلمون بلا بلا علم. ولابد فيها من العمل - 00:21:27

حتى يخرج من طريقة المغضوب عليهم الذين يعلمون ولا يعلمون. ونحن في كل صلاة نسأل الله ان يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم من عندهم - 00:21:47

بلا عمل والضالون من عندهم عمل بلا علم. فإذا لا بد من العلم حتى نخرج من طريقة اهل ضلال ولابد من العمل حتى نخرج من طريقة المغضوب عليه. لأن الذي يعلم ولا يعمل يغضب الله عليه. نعم. والذي - 00:22:07

اعمل بلا علم ظال. فإذا لا بد من العلم ولا بد من العمل. ولا بد من الامر الثالث وهو صدق حتى يخرج من طريقة من؟ المنافقين الذين يظهرون ما لا يبطنون اذا جاءك المنافقون قالوا - 00:22:27

نشهد قالوا نشهد لاحظ الكلمة نشهد آآ اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. کاذبون في ماذا؟ في صدقهم. في صدقهم - 00:22:47

في صدقهم لأن ما نطقوا به بالسنته يخالف قلوبهم. يخالف قلوبهم. ولهذا اهل العلم قالوا لا اله الا الله لها لفظ ولها معنى فلا يقبل اللفظ بدون المعنى لا بد ان يتلفظ الانسان بها ولابد ان يفهم معناها ويتحقق - 00:23:07

وان تكون نابعة من قلبه. اذا هذا هو معنى الشهادة. اشهد ان لا اله الا الله. يعلم ويكون صادق بهذه الشهادة ومحقاً لمقتضياتها وسيأتي معنا ايضاً ان هذه الكلمة لا تكون مقبولة - 00:23:27

من قائلها الا بشرط ذكرها اهل العلم مأخوذه بالاستقراء لكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام من قال من شهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله آآ قلنا - 00:23:47

ونؤكد ان كلمة التوحيد تتضمن النفي والنفي والاثبات وهم ركناً للتوحيد ركناً للتوحيد الا عليهم. النفي في قوله لا اله والاثبات في قوله الا الله. الا الله. قلت لكم في لقائنا السابق من وجد منه النفي دون الاثبات ما حكمه ومن وجد - 00:24:07

منه الاثبات دون النفي ما حكمه؟ نعم تفضل وجد منه الاثبات مع ان في هذا مشرك. من وجد منه الاثبات دون النفي او مشرك. دون الجماعة النفي عدم النفي نعم دون اثبات هذا هو ملحد ملحد اذا لا توحيد احست لا - 00:24:37

الا بنفي واثبات. نعم. لا توحيد الا بنفي واثبات. نفي آآ العبادة عن كل من سوى الله واثباتها لله وحده. لا اله الا الله. هذا المعنى اذا لم

يفهم ونطق الانسان بهذه اللفظة - 00:25:07

هل يكون حققها؟ اذا نطق الانسان باللفظ لا الله الا الله لكنه لا يدرك ما تدل عليه هذه الكلمة من النفي والاثبات. المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لهم قولوا لا الله الا الله - 00:25:27

تفلحوا فهموا وهم عرب خلص يعرفون دلالة الالفاظ ومعانيها. لما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا. ماذا قال قالوا ذكر الله عز وجل جواهم في القرآن. اجعل الالهها واحدا - 00:25:47

هذا لشيء عجب. من اين قالوا؟ اجعل الاله الى انواع. من اين اخذوا هذا؟ من الكلمة لا الله الا الله. عرفوا ان لا الله الا الله تنفي العبادة عن كل - 00:26:07

من سوى الله تنفيه عن الالات عن العزة عن منات عن كل ما يعبد وتتبت لله وحده فهموا قالوا اجعل الالهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب. واخذوا يتواصون بينهم - 00:26:17

اخذوا يتواصون بينهم بان يكون بينهم صبر على الاله وعبادة الاله والا يدخل في هذا الدين اه الجديد وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على همهم ان هذا لشيء يراد يعني يراد بكم امر - 00:26:37

فلا تنخدع ولا تنغروا ولا يخدعكم ان هذا من شيء يراد. اذا هم هم مجرد ان قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله تفلحوا فهموا المعنى. ابو سفيان لما ذهب الى الشام - 00:26:57

وسأله هرقل ماذا الى اي شيء يدعوكم؟ ماذا قال سفيان؟ قال يقول عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. من اين جاء به عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا من لا الله الا الله يسمعه يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا وفهم المعنى - 00:27:17

فهم المعنى لا بد منه حتى يكون الانسان من اهل هذه الكلمة فهم مدلول هذه الكلمة والعمل وآ الصدق بقولها. ثم قال ومن شهد ان محمدا رسول الله. الشهادة لنبينا صلى الله عليه - 00:27:37

بالرسالة. عفوا يا شيخ هذى الحديث ينطبق على ما ذكرتم ان الآيات التوحيد يكون في بداية الآية في بداية السياق مقدرة في الآيات نعم نجد ان كذلك هنا في التوحيد في بداية الحديث من شهد ان لا الله الا الله حتى السنة ما ذكرناه في القرآن ايضا يأتي في احاديث كثيرة عندما يذكر - 00:27:57

النبي صلى الله عليه وسلم الاوامر بـ التوحيد. مهم. يا معاذ انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. نعم. ثم ذكر الصلاة ثم الزكاة - 00:28:17

الا اخبركم باكبر كبائر بدأ بالشرك بالله. ثم ذكر عقوق الوالدين ثم ذكر شهادة الزور. اجتنبوا السبع الموبقات اول ما بدأ ذكر الشرك ثم ذكر وهكذا. جميل. فدائما في الكتاب والسنة. الاوامر والنواهي تبدأ الاوامر بالتوحيد وتبدأ - 00:28:27

النواهي بالنهي عن الشرك. قال من شهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. هنا الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم رسالة ارسل آلا لاجل ماذا؟ حتى نعرف معنى الشهادة له بالرسالة ارسل لم اذا؟ قال - 00:28:47

الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا اكملوا الآية الا ليطاع باذن الله الرسل ارسلوا لاجل ان يطاعوا. نعم. اذا مقتضى الشهادة له بالرسالة طاعته لهذا قال الشيخ رحمة الله عليه في كتاب الاصول ثلاثة شهادة ان لا الله الا الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء - 00:29:07

عن ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. فهذا شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم الطاعة الاوامر تفعل النواهي اه تترك وتجنب والاخبار تصدق. وما ارسلنا من رسول - 00:29:37

الا ليطاع باذن الله. لاحظوا معي هنا قال من شهد ان محمد عبده ورسوله ذكر امران نشهد لنبينا صلى الله عليه وسلم بهما العبودية والرسالة صلوات الله وسلامه عليه كمل مقام العبودية اه اكمل تتميم وايضا كمل مقام الرسالة اكمل تتميم - 00:29:57

فعليه الصلاة والسلام بالعبودية وقام بها خير قيام وايضا وفي بالرسالة فبلغ اكمل بلاغه صلوات الله وسلامه عليه شهد ان محمد

عبد ورسوله هذه الشهادة هو عليه الصلاة والسلام بالعبودية والرسالة تعطي الشاهد اعتدالا في هذا الباب. بين الغلو

والجفاء - 00:30:27

والافراط والتفريط. والناس في في هذا الباب اه ثلاث اقسام غالى وجافي ومتوسط وخيار الامور ماذ؟ الوسط. اوساطها. لا تفريطها
ولا افراطها. فالذى يشهد بأنه عبد ورسول يكون معتدلا فيه. لاحظوا معي من شهد انه عبد هل العبد يعبد؟ نعم - 00:30:57

هل العبد يعبد؟ هل يصرف شيء له شيء من العبادة؟ اذا ينتفي الغلو في ايمان بأنه عبد. ايمانه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي بشر
عبد يوحى اليه رسوله. فالذى يؤمن بأنه عبد العبد لا يعبد. العبد معبد - 00:31:27

العبد لا يعبد الله المعبد العبد لا يعبد لان العبادة للمعبد وهو الله سبحانه وتعالى العبد لا يعبد لان
يستحق شيء من العبادة ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام - 00:31:57

الابن عباس يا غلام اذا سألت الله واذا استعنت فاستعن بالله. السؤال الاستعانة العبادة كل لله جل وعلا. العبد لا يعبد. فالذى
يخل بهذا المقام مقام الایمان والشهادة لان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:17

قولوا الله قد يغلو فيه ويصرف له شيء من عباده مثل ان يقول مدد يا رسول الله او اغثني او ادركني مثل ما يفعله كثير من الضلال.
فهل هؤلاء حققوا ايمانهم بأنه عبد؟ لو حققوا ايمانهم بأنه عبد لم يعطوه شيئا - 00:32:37

من حقوق رب حقوق الله سبحانه وتعالى. اذا العبد لا يعبد. فمن حق مقام الایمان ايمان بالعبودية بان النبي صلى الله عليه وسلم
عبد يسلم من جانب الايış؟ الغلو يسلم من جانب الغلو. ومن حق الایمان بأنه الرسول يسلم من جانب الجفاء. الجفاء - 00:32:57

التهاون باتباعه التهاون بمحبته التهاون بالاقتداء به التهاون بالسير على نهجه هذا كله يأتي من ضعف اه ضعف
تحقيق الایمان برسالته عليه الصلاة والسلام الغلو الذي يأتي عند طوائف من الناس يدخل عليهم من جهة عدم - 00:33:27

ضيقهم الایمان ب العبوديته. فاذا الایمان بان عبد الله ورسوله يعطي المؤمن اعتدالا ووسطية الوسطية في في شأن النبي صلى الله عليه
 وسلم تبع من ايمان المسلم بهذه الامرين بالعبودية والرسالة وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ثم قال وشهد ان عيسى - 00:33:47

عبد الله ورسوله. ايضا في عيسى عليه السلام لا افراط ولا تفريط. عبد الله ورسوله عبد الله هذا يبطل الغلو الذي وقع فيه
النصارى اه في الذي وقع فيه النصارى في شأن النبي الله عيسى - 00:34:17

فماذا قالوا ابن الله. نعم. قالوا الثالث ثلاثة. وهذا غلو. هو عبد. من عبيد الله مخلوق لله سبحانه وتعالى خلقه الله ووجوده. فهو
عبد من عبيد الله فلا يقال في العبد انه ابن الله او ثالث ثلاثة - 00:34:37

او غير ذلك من الضلالات التي يقولها النصارى. ورسوله فيه رد على اه اليهود وايضا جميع الجفاة في في حقه. اليهود قالوا قاتلهم
الله قالوا انه ابن بغي والعياذ - 00:34:57

فهل يقال هذا في في رسول من اولي العزم من الرسل؟ خيار اه من افضل عباد الله هل يقال قال في هذا هذا من الجفاء ومقالة
النصارى فيه من من الغلو وال اعتدال في ماذا؟ في الوسط في الوسطية جاء في بعض روایات - 00:35:17

حديث من شهد ان عيسى عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله وابن امته. وابن امتي وهذا فيه في هذا القدر رد على اليهود. رد على
اليهود. الشاهد اذا لا بد من الوسطية. قال وابن امته وكلمة - 00:35:37

القاها الى مريم وروح منه. عيسى كلمة الله. ما معنى عيسى كلمة الله؟ هل عيسى هو نفس الكلمة لا ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فعيسى بالكلمة كان. ليس عيسى رضي الله - 00:35:57

اليس عيسى عليه السلام هو الكلمة؟ ليس عيسى هو الكلمة كن. اها. ليس عيسى هو الكلمة كن. وانما بالكلمة كان وقيل الكلمة الله لانه
بالكلمة. فال مصدر اذا اظيف الى الله قد يراد به اه الصفة - 00:36:27

وقد يراد به اثر الصفة وهذه فائدة. المصدر مثل الرحمة الرحمة اذا اضيفت الى الله تارة يراد بها الصفة وتارة يراد بها اثر الصفة وهذا
يعلم من السياق. عندما نقول المطر رحمة الله ما معنى ما معنى قولنا رحمة - 00:36:47

اثار اثر الرحمة اثر رحمة هنا نقول عيسى كلمة الله هل المراد ان نفس الكلمة ولا اثر الكلمة؟ اثر الكلمة اثر عيسى

كلمة الله اي اثر الكلمة الله لانه بالكلمة كان. قال الله كن فكان. فيليس - 00:37:07

ليس هو كلمة كن ولكنه الكن كان. قال الله كن فتاك. كلمته القاها الى مريم لأن الله عز وجل ارسل جبريل الى الى مريم ونفح في في درعها وآآ ولهذا قال - 00:37:27

منه روح من ارواح المخلوقة التي خلقها الله سبحانه وتعالى. اه القاها الى مريم اه ارسل جبريل ونفح في في درعها وتكون عيسى عليه السلام من ام بذعة والله عز وجل قادر على على كل شيء. فعيسى ولد وتكون في في في رحم - 00:37:47

اه اه مريم بدون اب. بدون اب. ولما اه حملت به لما همنت به اهتمنت للامر. وقالت ماذا؟ ماذا قالت مريم؟ يا ليتنى كنت يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيا - 00:38:17

مامسية واتت به قومها تحمله وهي في في غاية الهم في من هذا الامر ماذا تقول؟ لأن في الناس وفي معتاد و معروفهم فيما يعرفون انه ما يمكن آآ ان يكون حمل الا وهي غير غير - 00:38:37

متزوجة فالتهمة بالبغي فهي حملت هما عظيمها يشاء رب العالمين ان تكون الحجة والبيان بانطاق عيسى وهو في المهد وجاءت الى قوم قومه تحمله قالوا يا مريم آآ تكملون الاية؟ لقد جئت شيئا فريا يا - 00:38:57

اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيها. يعني انت من بيت صالح. من اين جاءك هذا الامر؟ يعني معروفة وهذا ايضا فيه فائدة من صلاح البيت صلاح البيت له اثر في صلاح الابناء صلاح الابناء وتجد الابن يهتم - 00:39:27

اسرة صالحة لا يلطفهم بسمعة ولا يجر لهم رذيلة ولا فقال لها يا نعم آآ ما كان ابوك امرأة سو وما كانت امك بغيها. فاشارت اليه اشارت اليه. قالت الجواب تشير الى - 00:39:47

الطفل الذي في المهد والطفل الذي في المهد ما يتكلم ايضا هذا معروف ما ينطق الا فيما بعد يتعلم الكلام تدريجيا وينطق تدريجيا اشارت اليه وقال هذا الطفل عليه السلام قال في مهده اشارت فقال اني عبد الله اني عبد الله - 00:40:07

اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلة والزكاة وبرا ولم اكن جبارا ذكر اشياء قال نطقها في المهد وهذه حجة حجة وظاهرة والله عز وجل اقام عليهم الحجة بنطق هذا براءة الشاهد ان عيسى اه نؤمن - 00:40:37

بانه عبد الله ورسوله وكلمته على ما فهمنا قبل قليل القائل وروح منه وروح منه اي من الارواح التي خلقها الله سبحانه وتعالى. مثل ما قال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه اي خلقا وايجادا فهو منه - 00:41:07

نعم. وايجادا. وثم قال وان الجنة حق والنار حق. ايضا امن بالجنة وامن بالنار. وهذا فيه ايضا الایمان بالثواب والجزاء ولقاء الله خلقا. قال وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه اي خلقا وايجادا فهو منه - 00:41:27

من وجدت فيه هذه الایمانيات وهذه العقائد المباركة ما هي الشمرة؟ ادخله الله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وهذا للترجمة ان العقيدة والایمان والتوجيد الصحيح والایمان الخالص سبب لدخول الجنة. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ - 00:41:47

قال المصنف رحمة الله ولهمما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله بذلك وجه الله ولهمما اي البخاري و مسلم. لان حديث عبادة ابن الصامت قال اخرجه ثم عطف عليه قال ولهمما - 00:42:07

اي البخاري و مسلم من حديث عتبان ابن مالك اه رضي الله عنه. والحديث طويل لكن المؤلف اقتصر على اه ذكر الشاهد آآ ان الله حرم على النار. من قال لا الله الا الله يبتغي - 00:42:27

بذلك وجه الله. هذا الحديث يعطينا فائدة عظيمة وثمرة مباركة من ثمار التوحيد ان الموحد هذا مخلص محرم على النار ان الموحد محرم على النار لانه قال ان الله حرم على النار - 00:42:47

يقال لا الله الا الله لكن هنا لابد ان ان نعرف ان ننتبه هل كل من يقول لا الله الا الله يحرم على النار؟ هل كل من يقول لا الله الا الله من يحرم عن النار؟ او لابد من اه تحقيق ضوابط هذه الكلمة وشروطها - 00:43:07

التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. لاحظ هنا قال من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك لوجه الله من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فان قال يبتغي بها وجه الله فاتى بها على الاخلاص على - 00:43:27

على اراده الله سبحانه وتعالى بالعمل هذا الذي ينال ثواب هذه الكلمة. ولهذا اخذنا من هذا الحديث واحاديث كثيرة في الباب قال
العلماء ان لا الله الا الله لا تقبل من قائلها الا بشرطها - 00:43:47

لها شروط وكلكم الان يعلم ان الصلاة لا تقبل الا بماذا؟ بشرط واركان الحج لا يقبل الا بشرط الزكاة لا تقبل ولهذا تقرأ كتب الاحكام
كل عبادة يذكر الفقهاء والعلماء شروط - 00:44:07

قبول العبادة فهل لا الله الا الله تقبل هكذا؟ والا لابد ايضا من شروط لها تكون بها مقبولة مثل امور الدين الاخرى. نصوص الشرع
نصوص الكتاب والسنة دلت على ان لا الله الا الله لا تقبل من - 00:44:27

سائلها الا بشرط سبعة. الا بشرط سبعة. وكل شرط من هذه الشروط آآ وردت عليه الدلائل الكثيرة كثيرة من اه كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم الشرط الاول العجاله يا شيخ الشرط الاول العلم - 00:44:47

آآ المنافي للجهل نختصر فيها نذكرها سردا والا ادلتها او شرحها يحتاج الى آآ شيء من الوقت الاول العلم المناسب للجهل والثاني
اليقين المنافي للشك والثالث الصدق المنافي للكذب والرابعة الاخلاص المنافي للشك - 00:45:07

والرابع. والخامس المحبة المنافية للبغض والكره. والسادس الانقياد المنافي للترك والسابع القبول المنافي للرد. كما قال الناظم
وبشرط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت انه لا ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملا العلم واليقين والقبول والانقياد
فادر ما اقول والصدق والاخلاص - 00:45:27

والمحبة وفック الله لما احبه. وتجدون هذه الابيات مع شرح نافع لها في كتاب عظيم في بيان الايمان والتوحيد كتاب معراج القبول
للشيخ حافظ حكمي رحمة الله وكتاب من انفع الكتب وافودها وفيه بسط للادلة - 00:45:57

وشرح وجامع لامور الايمان آآ كلها. اذا حديث عتبان دل على فائدة من من فوائد التوحيد وهي ايش؟ التحرير على النار. اذا الاية
الاولى دلت على ان من ثمار التوحيد حصول الامن والاهتداء. الاية الحديث الاول - 00:46:17

على ان من ثمار التوحيد دخول الجنة حديث عتبان دل على ان من ثمار التوحيد تحرير دخول النار لكن لابد من تحقيق لا الله
بتحقيق شروطها وضوابطها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. احد العلماء جمع شروط لا الله الا الله - 00:46:37
في بيت واحد وهذا اتركه للاخوة المتابعين معنا ما هو البيت الذي آآ جمع فيه احد اهل العلم الشروط السبعة كاملة وبيت واحد جمع
هذه الشروط السبعة كاملة. جميل اه نعم ان شاء الله. اه قال المصنف رحمة الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال موسى - 00:46:57

يا ربى علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال يا ربى كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات
السبع وعامرهان غيري والارضين السبع وفي - 00:47:27

كفة ولا الله الا الله في كفة في كفة في كفة لمالت بهن لا الله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه وهذا الحديث ايضا من الاحاديث
العظيمة الدالة على فضل التوحيد. وثمرة التوحيد العظيمة - 00:47:47

وان اتقل شيء في الميزان. لو قيل لنا ما هي ثمرة التوحيد التي دل عليها هذا الحديث؟ ثمرة التوحيد التي دل عليها هذا الحديث انها
اتقل ان التوحيد اتقل شيء في الميزان. ليس في الميزان شيء يوضع اتقل منه - 00:48:07

من التوحيد ومن كلمة التوحيد وهذا عليه دلائل كثيرة منها هذا هذا الحديث. حديث ابى موسى آآ ان حديث من؟ حديث ابى سعيد.
حديث ابى سعيد. ان ان موسى عليه السلام قال يا رسول الله قال يا ربى علمني - 00:48:27

شيئا اذكرك وادعوك به. ماذا يريد الان؟ يريد آآ شيء يكون جامع لجاني الذكر والدعاء قال له الله قل لا الله الا الله. قال يا رب كل
عبادك يقولون هذا. كل عبادك يقولون هذا كل - 00:48:47

اهل اهل التوحيد واهل العبادة آآ يريدون هذه الكلمة وهذه الكلمة تردد من آآ من بدأ اه وجود اه عباد الله وخلق الله لهم على على
هذه الكلمة ثم حصل فساد وحصل خلل فارسل الله الرسل حتى يعود الناس الى آآ التوحيد والى كلمة - 00:49:07
توحيد لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. كل عبادك يقولون هذا. ماذا يريد؟ كانه يريد شيء. نعم. يعني كان يريد شيء يختص

00:49:37 - به. بين الله عز وجل فضل هذه الكلمة. ولهذا من فوائد هذه الكلمة -

ان التنبية لفظ التوحيد يحتاجه كل احد. التنبية لفضل التوحيد وفضل كلمة التوحيد يحتاج لكل احد. نبه وبين الله له فضل هذه الكلمة قال يا موسى لو ان لا الله الا الله وضفت في كفة - 00:49:57

السماءات السبع والاراضون السبع وعمرهن غيري اه وضعن في كفة لمالت بهن لا الله الا الله. نعم لثقلت بهن لا الله الا الله لاحظ السماوات السبع والاراضون السبع لو توضع في كفة ولا الله الا الله في كفة لثقلت لا الله الا الله - 00:50:17

بالسماءات. والاراظون هذا يدل على ثقل هذه الكلمة في الميزان. نعم. بل جاء في حديث عبد الله بن عمرو في المسند بسند ثابت ان نوح عليه السلام قال لابنه يا بني امرك بلا الله الا الله فان - 00:50:37

السماءات السبع والاراظون والاراظين السبع لو وضفت في كفة ولا الله الا الله في كفة لمالت بهن لا الله الا الله ولو كانت السماءات السبع والاراظون السبع حلقة مفرغة لفاصمتهن لا الله الا الله. احسن الله اليكم شيخنا. اي نعم اذا هذى فظيلة - 00:50:57

فإذا هذه فضيلة مستفادة من هذا الحديث ويشهد اهله حديث عبدالله بن عمرو الذي اشرت اليه آآ هي ان لا الله الا الله اثقل شيء في الميزان. الميزان. الحمد لله. نكمل ان شاء الله اتالي يا شيخ الحديث اي نعم ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله. تفضل. احسن الله اليكم - 00:51:17

مشاهدينا الكرام فاصل وبعد الفاصل باذن الله تعالى نستكمل مع شيخنا الكريم هذا الباب وايضا نستقبل اسئلتكم واتصالاتكم على هواتف البرنامج وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكاديمي دوت نت فابقوا معنا - 00:51:37

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم في درس التوحيد مع فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر فضيلة الشيخ فاها ومرحبا بكم. حياكم الله. احسن الله اليكم. اه فضيلة الشيخ اذا تأذن لنا نستعرض الاجوبة التي اه وصلتنا من الاخوة. نعم - 00:51:55

آآ هذا الاخ كريم من فرنسا آآ يقول السلام عليكم ورحمة الله الجواب سميت العقوبة عذابا لان كلمة العذاب اعم من العقوبة والاعم لا يستلزم الاخت و قد قال النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب. هذى اجابة تقييم مختصرة. نعم. آآ - 00:52:15
بالنسبة للاجابة السؤال الثاني لا في اجابة اخرى. الجواب الاول آآ الغاية من ذكر الآية الاولى هذه الغايات اه الجواب الاول سميت العقوبة عذابا هذا ام اليام من السعودية لانها تمنع المعاقب من - 00:52:35

مثل جرمه ويعني غيره من مثل فعله. جميل هذا هو الجواب. هم. هذا جواب الاخت هو نعيده يا شيخ لانها تمنع المعاقبة لانه تمنع المعاقب آآ من معاودة مثل جرمه ويعني غيره من مثل فعله. لان اصل المعنى المعن - 00:52:55

فسميت العقوبة عذابا لانها تمنع المعاقب بنفسه عن معاودة الجرم وايضا تمنع غيره من من فعله لانه اذا رأى المعدب اعتبار بتعذيبه فامتنع فلهذا سمي آآ العذاب عذابا. نعم. اجابة السؤال الثاني في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:53:15
دون تدل على ان التوحيد هو الغاية التي خلق الناس عليها. اه الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت تدل الى الغاية والحكمة من بعثة الرسل هو عبادة الله وتوحيده. وقوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايه وبالوالدين احسانا. تدل على ان التوحيد من اعظم وصايا - 00:53:45

الله لعباده. رابعا وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا تدل على ان من اعظم الحقوق واجله هو التوحيد والبعد عن الشرك.
خامسا قوله تعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم لا تشركوا به شيئا تدل على ان اعظم شيء نهى الله عنه الشرك وتدل بالاقتضاء - 00:54:05

على الامر بالتوجيد. اه سادسا والاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه يدل على فقه الصحابة وابن مسعود وان في الآية الواردة في الحديث ان ما وصى الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه هو التوحيد. وسابعا واخيرا في حديث آآ وفي الحديث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يدل على بيان مكانة التوحيد وانه - 00:54:25

وحق الله على عباده؟ الجواب ممتاز لكن في ملاحظة على اه ثالثا ورابعا لما قال من اعظم الوصايا وقال من اعظم الحقوق قال

التوحيد من اعظم الوصايا. نعم. في اية الحقوق قال ان التوحيد من اعظم الحقوق - [00:54:45](#)
من هنا لا حاجة اليها لانها تضعف المعنى. مهم. لأن من تأتي للتبسيط فاذا قيل انه من اعظم الحقوق اه قد يعني هذا ويفهم منه انه فيه اشياء تشتراك معه. فالصواب مثل ما قال فيه خامسا اه خامسا قال ايش ؟ اعظم شيء اعظم شيء - [00:55:05](#)

مم. فهناك ايضا لا حاجة لمني يقول اعظم الوصايا في رابع يقول اعظم الحقوق. جميل. نشكر الاخوة جميعا عن اه الاخ كريم من فرنسا وفي ريال من السعودية واميمة من السعودية ومن الـ من السعودية وام ليان من السعودية وكذلك اه اه - [00:55:25](#)
التي NAVI من السعودية وام باهي من مصر والركب الراحل من الكويت ورونق من السعودية وسمية من السعودية وجميع الاخوة الذين بعثوا باسئلة واجاباتهم على الموقع شكر الله لهم جميعا على هذا التفاعل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم خير الجزاء. نكمل يا [شيخ الحديث الاخير في هذا الباب - 00:55:45](#)

نعم بقي معنا حديث واحد نعم قال المصنف رحمة الله وللترمذى وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض خريما ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة - [00:56:05](#)
هذا الحديث قدسي والحديث القدسى هو الذي يضيقه النبي صلى الله عليه وسلم الى الله من كلام الله لفظه ومعناه. الجزء الذي اورده المصنف رحمة الله هو هو جزء من من حديث فيه ثلاثة جمل اه كلها اه جامعة لاسباب المغفرة لاعظم - [00:56:25](#)
اسباب المغفرة. اتصل المصنف رحمة الله على الشاهد من الحديث. والا الحديث بتمامه يقول الله تعالى يا ابن ادم انك كما دعوتني ورجوتك غفرت لك ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن - [00:56:55](#)
ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة والشاهد هو للباب هو هذه الجملة فاكتفى [الشيخ رحمة الله بذكرها وهذه الجملة من الحديث القدسى تدل على فضيلة التوحيد وانه من اعظم آآ اسباب ومبررات غفران الذنوب لو - 00:57:15](#)

اتيتك بقرباب الارض وقرباب الارض اي اي ملؤها او ما يقارب ملئها. خطايا اي ذنب ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا ولا حظ هذا القيد العظيم. فقوله لا تشرك بي شيئا شيئا نكرة في سياق النفي - [00:57:45](#)
فهي تعم اي لا تشرك بي اي شيء من الشرك لا قليل ولا كثير لا صغير ولا كبير. فمن لقي الله لا يشرك به شيئا اه غفر الله له ذنبه فهذا فيه شاهد لقول المصنف رحمة الله وما يكفر من الذنوب اي تكبير التوحيد للذنوب والحديث شاهد - [00:58:05](#)
على ذلك ولعلنا اه نكتفي بهذا القدر وسائل الله جل وعلا ان اه يوفقنا للعلم النافع وان يعيننا على العمل الصالح وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا انه تبارك وتعالى - [00:58:25](#)

سميع مجيب قريب. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ واثابكم الله. اه شيخنا الكريم بالنسبة يتعلق بسؤال الحلقة. نعم. نؤجل ان شاء الله في نهاية الحلقة تذكرون باذن الله؟ نعم سؤالي الحلقة ان شاء الله تعالى احسن الله اليكم. شيخنا الكريم طبعا في سؤال نعم مر معنا انتهى الذي هو البيت؟ البيت نعم البيت - [00:58:45](#)

سؤال لعله يطرح في نهاية الحلقة. طيب اه شيخ اه حتى لا يحصل بعض الاحيان قد يكون هناك اشكال فيما اه هو متعلق بالشروط التي بلا الله الا الله هناك شروط عامة ذكرتموها يا شيخ التي هي عبارة عن العلم والعمل والصدق وهناك شروط السبعة آآ هل هناك فرق بينهما؟ هي الان آآ - [00:59:05](#)
لواحظت معك آآ جميع الثلاثة هي من الشروط السبعة العلم ايه جميع الثلاثة هي العلم آآ قلنا هناك العلم. نعم. وفي الشروط السبعة العلم. والصدق وفي الشروط السبعة الصدق والعمل في الشروط السبعة للقياد. نعم. فهذه الثلاثة كلها آآ داخلة في في شروط - [00:59:25](#)

لا الله الا الله لكن هناك فيه اه تفصيل اه واستيعاب للشروط على وجه التفصيل. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. اه لدينا اتصال الاخ ابو عبد الباري من الجزائر السلام عليكم. ابو عبدالباري ابو عبد الباري من الجزائر - [00:59:55](#)
طيب يبدو ان الاتصال قد انفصل لكن نتمنى انه يعاود الاتصال مرة اخرى. اه شيخنا الكريم اه سنأتي ان شاء الله تعالى الى الاخوة في

الاستوديو ان كان لديهم بعض الاسئلة آآ هنا سؤال آآ - 01:00:15

اه يقول هنا اه لان الشرك سبب لموت القلب والحياة الضنك وعدم الراحة النفسية اه لذلك سماه الرسول اه عذابا يقول الله تعالى بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. هذه كانت مشاركة فيما يتعلق معنى العذاب - 01:00:35
على كل حال المشاركة التي مرت كانت جيدة في في معنى العذاب. طيب اه الاخوة هنا في الاستوديو هل يوجد لديكم اسئلة؟ طيب نأخذ آآ بعض الاسئلة من الموقع ثم نعود ان شاء الله تعالى - 01:00:55

تحضرون لنا بعض الاسئلة جزاكم الله خير. في الاخ كان عنده طيب تفضل يا اخي. شيخ احسن الله اليكم. لماذا خص عيسى دون غيره من خلق بينما قال بنو اسرائيل وعزيز انه ابن الله. هو عيسى يعني كثرة فيه الخلط - 01:01:15
واللغط والغلط آآ وايضا آآ الجانبيين آآ جانب الغلو في في عيسى وجانب اه الجفاء. واه اشتهر كلام اه النصارى واشتهر كلام اليهود واولئك غلطة وهؤلاء جفاة. واهل الكتاب ايضا آآ بقسميهما اليهود والنصارى - 01:01:35

آآ كل منهم يدعي انه آآ انه على حق وآآ انه مصيبة لكن هؤلاء وهؤلاء جفاة والحق قوام بين ذلك ووسط بين ضلالتي اولئك. ولهذا خص بالذكر لكثرة الغلط في والاعتدال مطلوب مع عيسى ومع حزير ومع موسى ومع كل انباء الله ورسله - 01:02:05
الاعتدال آآ مطلوب. والتخصيص على عيسى هو لهذا السبب انه كثرة آآ الغلط فيه غلو وجفاء غلوا آآ في عند النصارى وجفاء عند آآ اليهود. ايضا اه تحذيرنا اه لlama ان يسلكوا في نبيهم مسلك اولئك. وان يحذرنا اه غاية الحذر. وقد - 01:02:35

نبه النبي صلى الله عليه وسلم في في بعض الاحاديث ان التشبه بهؤلاء سيوجد ولتتبعن سفن من كان قبلكم شبرا ذراعا حتى لا لو قالوا جحر ضب الا دخلت امه. قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ لهذا التخصيص على عيسى له حاجة - 01:03:05
والاعتدال مطلوب اه في حق كل الانبياء بل مطلوب في جميع امور الدين. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ لدينا اتصال الاخ ابو عبد

الباري من الجزائر السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله يا شيخ. تفضل - 01:03:25
يا شيخ اسمع انا اريد سؤال عن حديث آآ ابي سعيد رضي الله عنه تفضل آآ لقد وقفت في بحثي على ضعف هذا هذه الرواية آآ كما ضاعفها الشيخ الالباني رحمة الله وغيرة من اهل العلم آآ لان في سند الحديث - 01:03:45

ورياده عن آآ ابو الهيثم ضعيفا او عن ابي لهيثم ضعيفة فلذلك تريده يا شيخ تبيه عن هذا الحديث وكذلك عن الحديث الذي قبله في الباب الاول هو حديث آآ او اثر - 01:04:05

رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد يا اخي الحبيب المحفوظ عند الترمذى من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله عليه سلم كذلك آآ بعثه الطبراني رحمة الله وبعنه الالباني فما توجيه هذين الحديثين - 01:04:21
وبارك الله فيكم. شكرنا جزيلا ابو جواري. شكرنا بارك الله فيكم. اتفضل يا شيخ. اه بالنسبة للحديث حديث اه ابي سعيد في اثناء الشرح لعل آآ اخونا ابو عبد الباري آآ تنبه لما ذكرته من شاهد لهذا الحديث - 01:04:41

وحدث عبد الله ابن عمر في مسنون احمد وسنده جيد وهو شاهد الحديث آآ او شاهد لموضع الشاهد من الحديث وآآ الامر في ذلك واضح لان في حديث ابي - 01:05:01

لتر قال لو ان آآ قال يا موسى لو ان السماوات السبع والاراضون السبع وعامروهن غيري وضفت في كفة ولا الله الا في كفة لمالت بهن او لثقلت بهن لا الله الا الله. وفي حديث عبد الله بن ابن عمر - 01:05:21
وابن ابن عمر وهو في مسنون احمد وسنده جيد قال عليه الصلاة والسلام ان نوح قال لابنه يا بني امرك بلا الله الا الله امرك بلا الله الا الله. آآ ثم قال فانها لو وضفت في - 01:05:41

في كفة السماوات السبع والاراظون السبع في كفة لثقلت بهن لا الله الا الله وهذا سنده جيد فهو يشهد لحديث اهل الشاهد في في حديث ابي سعيد ولا اشكال يعني ما ذكره الشيخ رحمة الله آآ - 01:06:01
آآ ثابت بهذا الشاهد وما ذكره في الكلام على آآ رواية بالسمح دراج ابن سمعان عن ابي الهيثم معروف الكلام في هذا لكن آآ الحديث آآ ثابت عن النبي عليه الصلاة - 01:06:21

سلام او موضع الشاهد من حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الشاهد وايضا هناك شواهد اخرى عامة مثل حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص الطويل يصاحب رجل آآ من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة الى اخر الحديث هذا يدل على ثقل آآ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْمِيزَانِ وَهَذَا الَّذِي آتَاهُ الْمُصْنَفُ فِي عَدَهُ لِلْفَظَائِلِ. وَلَهُذَا أَبْنُ رَجْبٍ وَآخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَهْمَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ
مُسْتَشْهِدِينَ بِهِ عَلَى ثَقْلِ هَذِهِ الْكَلْمَةِ فِي الْمِيزَانِ. وَأَثْرَ أَبْنُ مُسْعُودٍ - 01:07:01
آتَى بَاثِرُ أَبْنُ مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ أَثْرٌ يُوَضِّحُ الْمَعْنَى وَيُوَضِّحُ آلَ الْمَكَانَةِ وَآلَ الْلُّفْظِ الَّذِي آتَاهُ الْمُصْنَفُ رَحْمَةً اللَّهِ آتَى ثَابِتَ لَا إِشْكَالَ
فِيهِ وَمَعْنَاهُ أَيْضًا وَاضْجَعَ - 01:07:21

في ان هذه اه وصية عظيمة اه ثابتة اه في كتاب الله اه التي هي الوصايا العشر اه العظام هي ثابتة في كتاب الله والنبي صلى الله عليه وسلم لو اوصى بكتاب الله وذكرت ايضا فيما سبق قول - 01:07:41

فالنبي صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله. وهذه الوصايا العشر هي اه اعظم الوصايا واجلها كما سبق التنبيه على ذلك فالامر لا اشكال فيه. احسن الله اليكم. اه لدينا اتصال الاخ محمد اه من نجران - 01:08:01

الاخ محمد. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اسعد الله مساعكم يا شيخنا الكريم. وانت كذلك. وفقكم الله الى كل خير فضيلة الشيخ هناك من ينكر على بعض طلبة العلم اذا شرح حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه وخاصة في مجالس العامة -

بحجة انه يؤدي الى التكاسل والابتعاد عن الطاعات والتهاون. فما رأيكم فضيلة الشيخ في ذلك ؟ طيب. وفقكم الله. السلام عليكم.
شكرا جزيلا اخ محمد. بارك فيكم. اه حديث معاذ رضي الله عنه اه او صاه النبي صلى الله - [01:08:41](#)
الله عليه وسلم الا يخبر الناس. قال الا ابشر الناس ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيتكلوا. اذا خوف من الاتكال
موجود. الخوف من الاتكال على هذه البشارة موجود. والنبي صلى الله عليه وسلم خاف على امته من الاتكال - [01:09:01](#)
على اه على هذه البشارة. اذا اه اه ادركتنا من الحديث فهذه البشارة العظيمة وادركتنا ايضا من من الحديث آآ عدم الاتكال. فاذا نأخذ
ال الحديث بمجموع دلالته فيبقى الصواب ان الحديث يبلغ للناس ويفهمون معناه وايضا اه ينبهون على - [01:09:21](#)
عن عن الاتكال على هذا الامر بذكر ايات الوعيد والتخويف حتى يكون الانسان يجمع بين الرجاء والخوف فضائل التوحيد هذه
عظيمة وعلـىـ يابـهاـ وعلـىـ مـتمـهاـ لـكـ. آآ من امـنـ بـهـ - [01:09:51](#)

فضائل لا يجعله ايمانه يكون متواكلا او متکاسلا او متواانيا بل يدفعه هذا الایمان الى العمل. فإذا اه لا يترك آآآ بيان هذا العلم ولا ايضا يفتح الباب للاتکال بل الناس يحتاجون الى هذا وهذا - 01:10:11
الناس لا تحتاج الان الى شرح التوحيد وبيانه وعد فضائله حتى نعم يحقق هذا التوحيد ويکمله ويبتعد عن اه مفسداته ونواقضه.
نعم. وايضا في الوقت نفسه ينبه الناس على اهمية العمل وضرورة العمل الحذر - 01:10:31
من فعل الموبقات التي اه تنقص اه كمال التوحيد الوجه. طيب احسن الله اليکم فضیلۃ الشیخ لدینا اتصال ابو حسنى من الجزار
الاسلام علیکم نقطۃ اللہ تعالیٰ طب، اعا ایه حسن: عالم اللہ تعالیٰ محمد بن اذن: اللہ تعالیٰ - 01:10:51

الشيخ هنا سؤال الركب الراحب من الكويت يقول السلام عليكم ورحمة الله احسن الله اليكم ياشيخ قال الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد فما الفرق بينهما آآ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد آآ هذه الاية جاءت في سياق ذكر - [01:11:11](#) المصطفين آآ من عباد الله. قال الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فذكر ان المصطفين ثلاثة اصناف. قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل - [01:11:31](#) كبير جنات عدن يدخلونها من هم؟ الثلاثة الثلاثة الواو تشمل الثلاثة تشمل الظالم وتشمل مقتصد وتشمل السابق بالخيرات لكن كما قال اهل العلم و منهم شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الایمان المقتصد والسابق بالخيرات يدخلون الجنة دخولا اوليا يعني بدون حساب ولا عذاب لان المقتصد هو من فعما الواحد - [01:11:51](#)

ترك المحرم والسابق بالخيرات هو الذي فعل الواجب والمستحب وترك المحرم وايضا حذر جانب المكروه وسابقه في الخيرات. فهذا

الذى هو المقتضى والسابق بالخيرات كل منهما يدخل الجنة بدون حساب - 01:12:21

ولا عذاب والظالم نفسه ايضا يدخل الجنة لكن قد يمر بمرحلة تطهير وهو تنقية فيدخل النار لا يخلد فيها وانما ليظهر فيها من ذنبه

ثم اه مثل ما قال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله دخل الجنة يصيبه - 01:12:41

وقبل ذلك ما يصيبه. فإذا الظالم نفسه هنا اه هو من المصطفيين وهو من عباد الله وهو من اهل الجنة والمراد بالظلم هنا ما هو؟

المعاصي ظلم النفس بالمعاصي. ولهذا لو كملنا السياق لما ذكر الله - 01:13:01

الاقسام الثلاثة الظالل لنفسه والمقتضى والسابق بالخيرات ذكر بعدهم قسم هؤلاء الثلاثة وهو الكافر فماذا قال قال والذين كفروا لهم

نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتووا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطربون - 01:13:21

فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فما للظالمين. من نصير. اذا

الظالمين هنا المراد بالظلم الشرك والكفر. والمراد بالظلم - 01:13:41

هناك المعاصي ذاك صاحب الظلم الذي هو المعاصي مآلء الى الجنة قد يدخل النار لتطهيره اما الظالم لنفسه ظلم الكفر والشرك بالله

فانه اذا لقي الله بهذا الكفر وبهذا الشرك فما له ما - 01:14:01

والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتووا ولا يخفف عنهم من عذابها يخلد في النار ولا يطمع في مغفرة الله ولا رحمته اه

ولا عفوه. لا مطعم له بل هو مخلد في في النار ابدا ابدا. اما اذا كان ظلم للنفس - 01:14:21

كما في السياق الاول فهذا مآلء الى الجنة لكن قد يمر بمرحلة تطهير وتنقية نعم احسن الله فضيلة الشيخ آآ الاخوة الحضور لديكم

اسئلة تفضل يا اخي. يا شيخ آآ غفر الله لنا ولك. ما المقصود بالشرك في قوله آآ - 01:14:41

في الحديث القديسي ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. الشرك في في هذا الحديث هو الشرك الذي اه من بيانه في لقائنا السابق وان المراد

بالشرك تسوية غير الله بالله في شيء من من خصائصه سبحانه - 01:15:01

تعالى. فمن سوى غير الله بالله فهو المشرك ولا حظ له ولا نصيب من المغفرة. لا حظ له ولا نصيب من المغفرة وقلت اه هنا ان اه ان

شيئا اه جاءت نكارة في سياق النفي والقاعدة - 01:15:21

انها اذا جاءت في سياق آآ النفي او النهي تعم. فيكون المراد بقوله آآ لا يشرك بي شيئا اي شيء من لا قليل ولا كثير. ولا صغير ولا كبير.

لان الشرك منه ايضا اكبر - 01:15:41

الاكبر ينقض الامام من اصله. والاصغر ينقص كمال الایمان الواجب من لقي الله لا يشرك به شيئا اه لقيه الله عز وجل اه بقرب الارض

مغفرة وهذا يدل على عظم - 01:16:01

آآ افضل التوحيد في تكثير الذنوب وهو عنوان الترجمة عند المصنف رحمة الله. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ يوجد اسئلة كذلك

فضل يا اخي باسم الله الرحمن الرحيم شيخ ذكرتك في تفسير اية كلمنته هو روح من بان كلمة روح روح من ارواح روح من ارواح

الله - 01:16:21

اذا كان اكذ لما اذا خصه الله في هذه الاية؟ خصه لان التخصيص في مثل هذه الحال يدل على التشريف ويأتي التخصيص لكثير من

عباد الله باظافتهم الى الله تشريف لهم. وتعلية لقدرهم - 01:16:41

فهنا تدل على شرف عيسى وفضله ومكانته. ولهذا قال روح منه والا جميع الارواح من الله خلقا جميع الارواح من الله خلقا فلما

اظاف الروح منه اه لما اظاف الروح اه اليه سبحانه قال - 01:17:01

منه فهو منه خلقه. ولا ينبغي ان نعلم قاعدة لاهل العلم ان ما يقال فيه منه على نوعين ما يقال فيه من يعني مضافا الى الى الله من

الله على نوعين نوع يقال منه اي خلقا - 01:17:21

كتقوله سبحانه وتعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعا منه ما معنی منه هنا؟ اي خلقا ومن هذا القبيل قوله في هذا

الحديث روح منه. فهو منه خلقا. لكن خصه بالذكر - 01:17:41

تشريفا له اه تشريفا له وتعليق لقدرها وايضا لابطال المقالة الباطلة التي قيلت اه ففي حقه هو انه ابن لاهل الله فهذا فيه ابطال لله لكن تخصيص الاظافة هنا لتشريفه وتعليق قدره - [01:18:01](#)

والنوع الثاني في في ما يقال فيه منه اه منه وصفا ومن ذلك قوله تعالى تنزيل لا رب فيه من رب العالمين. فالكتاب من رب العالمين ماذا؟ وصفا لان القرآن كلام الله. نعم. فهو منه فمنه وصف - [01:18:21](#)

فلا لا خلق والذي يعني ايضا يتضح به الامر تأمل ولا السياق معرفة المعنى والدلالة. ايضا ايضا ما يقال فيه ذو. مضاف الى الله سبحانه وتعالى. مثلا ذو العرش ها هذا هذا وصف ولا خلق؟ العرش العرش ما شأنه؟ مخلوق - [01:18:41](#)

طيب اه مر معنا اه ان الله هو الرزاق ذو القوة. هل ذو القوة مثل ذو العرش العرش خلق وقوة وصف. نعم. وكلها قيل فيها ذو. وربك الغفور ذو الرحمة - [01:19:11](#)

ذو الجلال والاكرام هذه كلها وصف. طيب. لكن قوله ذو العرش العرش مخلوق من مخلوقات الله. وايضا مثلها الاظافة. الاظافة سمع الله بصر الله علم الله هذه صفات وبيت الله وعبد الله وآمة الله هذه مخلوقات - [01:19:31](#)

لا بد لان اذا لم يفرق يجعل البابين بابا واحدا فيقع الانسان في الضلال والله اعلم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ شيخنا الكريم لعلكم تذكرون سؤالي هذا الدرس المبارك. آآ السؤال الاول آآ سبق ان آآ مر معنا وهو ذكر بيت - [01:19:51](#)

اه واحد يجمع هذه اه الشروط السبعة. والسؤال الثاني اريد اه لكل اه بشرط من هذه الشروط دليلا ااما من القرآن او من السنة. فعندنا الان سؤالان اه كلاهما عن لا الله الا الله وعن شروطها - [01:20:11](#)

الاول ذكر بيت يجمع هذه الشروط السبعة والسؤال الثاني اه ان ان يذكر لكل شرط من هذه دليلا واحدا ااما من القرآن او من السنة. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وجزاكم الله خيرا. اثابكم الله وانتم كذلك - [01:20:31](#)

احسن الله اليكم وشكر الله لكم وللاخوة الحضور والاخوة المتابعين معنا ونسأل الله عز وجل ان اه يتقبل منا ومنكم ومن الجميع وان يجعل هذا في صالح اللهم امين اعمالنا انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:20:51](#)

والله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وكذلك ايها الاحبة الشكر موصول اليكم على متابعتكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم اصف القول والعمل. الى لقاء اخر متجدد باذن الله تعالى دائما وابدا نترككم في حفظ الله

ورعايته. سبحانه الله وبحمده - [01:21:11](#)

اشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [01:21:31](#)